العقيدة أساس فلسفته الإصلاحية:

لا نكـون مبالغـين إذا قلنا إن العقيدة الإسـلامية هي الأسـاس المرجعي المكين انطلق منها مفكرنا، يشـيد فلسـفته الإصلاحية على مسـتويات عدة سـواء أكان المسـتوى الثقافي والتربوي، أم المستوى النهضوي الحضاري، أم المستوى الاقتصادي، أم المستوى الاجتماعي.

فهـو - بـادئ ذي بدء - ينطلق من نظرة شـمولية في كافة المجالات، وعلى كل المسـتويات، ينطلـق من ايديولوجيا إسـلامية مؤمن أشـد ما يكون من الإيمان، إننا لم نستثمر هذه (العقيدة) الاستثمار الصحيح، حتى نستفيد منها في أمور معاشنا ومعادنا، حول هذا الفهم تدور رحى أفكار ابن نبي وفلسفته الإصلاحية.

لقد اهتم مالك بن نبي بمشروعه الإصلاحي من خلال العديد من مؤلفاته وسـوف نرى أن الأفكار عند مفكرنا تفعل فعلتها في النفوس، و إن الأفكار الحية تحتاج إلى الأشـخاص الذين يتفاعلون مع هذه الأفكار، و يكون أثرها في عالم الأشـياء، أو أسماء مالك (بعالم الأفكار والأشخاص والأشياء) ومن الممكـن أن تتحول هذه الأفكار الحية إلى أفكار ميتة إذ لم تجد الأشـخاص الذين يحملونها ولا التربة الصالحة التي تنبت فيها.

تشخيص الداء والدواء للقضايا والمشكلات:

ينطلـق مالك كمفكـر مهموم بقضايا أمته بتشـخيص الـداء ويحاول في مشروعه الحضاري تشخيص الدواء، وليت مالك اقتصر على همومه المهاصرة